

فاعلم وقضا الله وانا ان هذا الحديث صحيح متفق عليه وقد طعت  
به المجددة وتدعت به عقولها وتلبسها على مثالها الى التشكيك  
في الشريعة وقد تزهت الله الشريعة والنبي صلى الله عليه وسلم عما يدخل  
في امره لبسا وانما السحر مرض من الامراض وعارض من العلل يجوز  
عليه كاي نوع الامراض مما لا ينكر ولا يقدح في نبوته وانما ما ورد  
انه كان يخيل اليه انه فعل الشيء ولا يفعله فليس في هذا ما يدخل  
عليه داخل في شيء من تلبسه او شرعيته او يقدح في شيء من هديته  
لقيام الدليل والاجماع على عصمته من هذا وانما هذا فيما يجوز طرد  
عليه في امر دنياه التي لم يبعث بسببها ولا افضل من اجلها وهو ما  
عرضه الافان كسائر البشر فخير بعيدا من الخيال اليه من مورها ما  
لا حقيقة له ثم يخيل عنه كما كان وايضا فقد فسر هذا الفصل الحديث  
الاخر من قوله حتى يخيل اليه انه كان باق اهلته ولا ياتهن وقد  
سفيان وهذا الشك ما يكون من السحر والرياء في خير منها انه نقل  
عنه في ذلك قول بخلاف ما كان اخباره فعله ولم يفعله وانما كانت  
خواطر وتخيلات وقد قيل ان المراد بالحديث انه كان يخيل الشيء  
انه فعله وبما فعله وبما يفعله لكنه تخيل لا يعتقد صحته فيكون  
اعتقادا دابة كلما على السداد واقواله على الصحة هذا ما وقف عليه

لافتنا

لافتنا من الاجابة عن هذا الحديث مع ما اوضحناه من معنى كلامهم  
وزدناه بيانا من تلويحاتهم وكل وجه منها متفق لكنه قد ظهر لي  
في الحديث تاويل اجلي وابعده من مطالع ذي الاضواء ليل يستفاد  
من نفس الحديث وهو ان عبد الرزاق قد روى هذا الحديث عن  
ابن المسيب وعروة بن الزبير وقال فيه عنهما سحر يهودي زريق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوه في برح حتى كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يترك يصره فترد له على ما صنعوا فاستخرج من  
البئر وروى نحوه عن الواقدي عن عبد الرحمن بن كعب وعمر بن الحكم  
وذكر عن عطاء الخراساني عن يحيى بن عمر حبس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن عيشة سنة فيينا هونا ثم اتاه ملكا ففعلوا هذا  
عند راسه والاخر عند رجليه الحديث قال عبد الرزاق حبس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن عيشة خاصة سنة حتى انكره يصره  
**ورد** ومحمد بن سعيد عن ابن عباس مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فحبس عن النساء والطعام والشراب فحبس عليه ما كان فذكر القصة  
فقد استبان لك من مضمون هذه الروايات ان السحر انما تسلط على  
ظاهره وجوارحه لا على قلبه واعتقاده وعقله وانما اثره في يصره  
وحبسه عن وطئ نسائه وطعامه واضعف جسمه وامرته ويكون